

دور المشرف التربوي في التغلب على المشكلات التي تواجه معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق

الدكتورة سوزان المقطرن*

(تاريخ الإيداع 16 / 8 / 2016. قبل للنشر في 18 / 10 / 2016)

□ ملخص □

يهدف البحث الحالي إلى تعرف دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتقديم بعض الحلول التي تساعد في حل أبرز المشكلات التي تواجه المعلمين، وتحديد الاختلاف بين آراء المعلمين نحو الأدوار التي يجب أن يقوم بها المشرف التربوي لمساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم وفقاً لمتغيرات "الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التعليم، الدورات التدريبية"، ولتحقيق هذه الأهداف اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة مؤلفة من (45) بنداً، وطبقت على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق بلغت (851) معلماً ومعلمة وذلك في العام الدراسي 2014-2015 وأظهرت النتائج إلى أن أكثر المشكلات التي يكون فيها دور المشرف التربوي فاعلاً هي المشكلات الصفية، إلا أن دور المشرف التربوي ظهر أنه متدنياً في التغلب على المشكلات النفسية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين نحو الأدوار التي يؤديها المشرف التربوي في التغلب على مشكلات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التعليم، الدورات التدريبية).

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي - أدوار الإشراف التربوي

* أستاذ مساعد- قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية.

The role of the educational supervisor in overcoming the problems which face the teachers of the first episode in the basic learning in Damascus city schools

Dr. suzan al-moukatren *

(Received 16 / 8 / 2016. Accepted 18 / 10 / 2016)

□ ABSTRACT □

This research aims to recognize the role of the educational supervisor in overcoming the problems which face the first episode teachers of basic learning , and present some solutions which help to solve these problems and determine the differences among teachers opinions in the roles which the supervisors must do to help them in overcoming their problems according to the varieties of “sex, scientific qualification , years of experience in teaching, and the training sessions.” To achieve these aims, the research followed the descriptive analytic approach, A questionnaire consisted of (45) items was prepared, applied on as ample consisted of (851) teachers the first episode in Damascus schools in the year (2014-2015),The resulted showed the most problems which the role of the educational supervisor is effective are the class problems, but the role of the educational supervisor was substandard in overcoming the psychological problems. The results also showed significance statistic variances among the teachers appreciations average according to the roles which the educational supervisors perform in overcoming the problems of the first episode teachers in basic learning according to the varieties of “sex, scientific qualification, years experience in teaching, and training sessions.

Key words: education supervision – the educational supervision roles

* Associate Professor-Approach and teaching methods section, education collage- Damascus university- Damascus- Syria.

مقدمة:

لكل مهنة من المهن مشكلاتها التي تتفاوت من البساطة إلى التعقيد، فتشترك مهنة التعليم مع المهن الأخرى في هذه الخاصية، إذ يواجه المعلمون في الميدان مشكلات يومية متنوعة خاصة لأن المعلم هو صاحب المهنة التي تتعلق بالهندسة البشرية، فهو يتعامل مع أناس مختلفين في ثقافتهم وبيئاتهم وطباعهم وأعمارهم، وليس مع آلات متشابهة في تركيبها أو ميكانيكية عملها. وهناك بعض المشكلات التي يتردد الحديث عنها في الأوساط التربوية، فمعرفة المعلم لهذه المشكلات قبل وقوعها يقلل من آثارها السلبية عليه، كما يساعده على التفكير في الحلول المناسبة دون حيرة أو ارتباك، فالمعلم لا يستطيع لوحده مواكبة التغيرات والإمام بالمستجدات .

لذلك يعتبر الإشراف التربوي أحد الخدمات المهنية التعليمية التي يقدمها النظام التربوي بهدف تقديم يد العون والمساعدة للمعلمين على أساس الاحترام والتقدير، وإكسابهم القدرة على تنفيذ المنهج وتطويره، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، مما يزيد من كفاءة العائد التربوي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. ولا شك من أن عناية المشرف التربوي بالمعلمين وبمشكلاتهم وتأثيره الشخصي المباشر عليهم يؤدي إلى رفع الروح المعنوية بينهم، وبالتالي إلى رفع مستوى كفاياتهم (الشهري، 2014، 65). وحتى يتمكن من ذلك لابد من تطوير وتنمية مهارات المعلمين وقدراتهم ومساعدتهم في التغلب على حل مشكلاتهم. (COUL, 2004, 21).

مشكلة البحث:

بما أن المعلم أثناء عمله في مهنة التعليم يواجه الكثير من المشكلات التي لها تأثيرات مختلفة على نتائج التعليم، فهو يحتاج خلال عمله التربوي إلى من يأخذ بيده، ويوجهه الإشراف والتوجيه السليم، ليؤدي مهامه بكفاءة عالية، ويعد الإشراف التربوي من العناصر الهامة في العملية التربوية، لأنه يعمل على توجيه عمل المعلمين وإرشادهم وإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني المستمر والأخذ بيدهم في كل ما يحتاجون من خلال التعاون والتخطيط المشترك بينه وبين المعلمين (نشوان، 2011، 56). وأشارت مرتجي (2009) إلى أن تعليم المعلمين وتطويرهم ومساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تعترضهم خلال مسيرتهم المهنية، يجب أن يكون بؤرة اهتمام التربويين في أثناء سعيهم لتحسين أحوال التربية والتعليم في مجتمعاتهم. أما دراسة (آل سليمان، 2002) التي أظهرت نتائجها أن أبرز المشكلات التي نالت إسهاماً من قبل المشرف التربوي في حلها هي صعوبة اختيار طرق التدريس المناسبة لتحقيق أهداف الدرس، وصعوبة اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس أما دراسة (الجلاد، 2004) فقد أكدت على أن دور المشرفين كان متوسطاً في تحسين أداء المعلمين، ودراسة (Shulman and Susan, 2007) فقد أظهرت أن المشرفين التربويين يؤدون أدوارهم بفاعلية ليؤثروا في سلوك المعلمين ويساهمون في حل مشكلاتهم النفسية والمهنية، أما دراسة (Sharma, kannan, 2011) فقد توصلت إلى ضرورة إشراك المعلمين في عملية الإشراف وذلك لغرس أهميتها لديهم، وأن يصل مديري المدارس إلى الوعي الكافي بأهمية تطبيق عمليات الإشراف وممارساته وتطوراته. وتأكيداً للنتائج السابقة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من معلمي مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى في مدينة دمشق حيث بلغ عدد عينة الدراسة (20) معلماً ومعلمة، واستخدمت لهذه الدراسة استبانة ذات أسئلة مغلقة حول "دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات المعلمين"، وأظهرت النتائج أن للمشرف التربوي دور متوسط في حل مشاكلهم (حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا نعم 60%)، فهم يرون أن المشرف التربوي يشجع المعلمين على طرح مشاكلهم ومساعدتهم في التغلب عليها في العملية التعليمية لتحسين أدائهم التدريسي.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي: **ما دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟**

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في:

- ما يسفر عنه البحث من نتائج قد تفيد في مجال تطوير أدوار المشرف التربوي ويمكن أن تستفيد منها الجهات المسؤولة عن التعليم في سورية؟
- اقتراح بعض الأمور التي من شأنها تفعيل دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات المعلمين في العملية التعليمية.

أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم؟.

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين حول دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تبعاً لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التعليم، الصف الذي يعلمه المعلم، الدورات التدريبية؟.

3- ما المقترحات لزيادة فعالية دور المشرف التربوي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء نتائج الدراسة الميدانية؟.

حدود البحث:

1- الحدود البشرية والمكانية: اقتصر البحث على المعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق. 2- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدراسي (2014-2015). 3- الحدود الموضوعية: تعرف دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات المعلمين التالية وهي: مشكلات مهنية- مشكلات اجتماعية- مشكلات صفية- مشكلات نفسية- مشكلات إدارية.

منهجية البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

التعريفات الإجرائية:

الإشراف التربوي: تعرفه الباحثة بأنه: عملية تعاونية إنسانية شاملة ومستمرة، هدفها العناية بجميع عناصر الموقف التعليمي، وتحسين العملية التعليمية عن طريق مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم ومساعدتهم في كل ما يحتاجونه.

المشرف التربوي: هو الشخص الذي يقوم بعملية الإشراف على عدد من المعلمين في التعليم الأساسي الحلقة الأولى تربوياً، والإشراف على عدد من المدارس وإدارياً.

مرحلة التعليم الأساسي: "التعليم فيها مجاني وإلزامي، مدة الدراسة فيها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع، تشمل حلفتين: الأولى من الصف الأول وحتى الصف الرابع، والثانية من الصف الخامس وحتى الصف التاسع" (النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 443/3053 لعام 2004م).
المشكلات النفسية: هي التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وتنعكس آثارها على المتعلمين وتسبب لهم اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات وطبيعتها.

مشكلات المعلمين الاجتماعية: هي عبارة عن التباين بين الواقع (ما هم كائن) وبين المثالي (ما يجب أن يكون) وتتعلق بعلاقات المعلم الاجتماعية.

المشكلات المهنية: تتعلق بالجانب العملي الميداني أثناء ممارسة المعلم لمهنة التعليم.

المشكلات صفية: تتعلق بسلوك الطلاب داخل الصف وحجرة الدراسة.

مشكلات إدارية: تتعلق بمعاملة الإدارة للمعلمين وكثرة الأعمال التي يكلفوا بها.

الدور: هو الأنشطة التربوية والأعمال والمهام التي يمارسها المشرف.

الإطار النظري للبحث:

دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات المعلمين في العملية التعليمية:

من أهم المشكلات التي تعترض المعلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ما يلي:

***المشكلات المهنية:** تتصل بالطلبة وأهمها ضعف دوافع التعلم لديهم، والتباين الكبير في مستوياتهم العمرية والتحصيلية في الصف، و ثغرات في تطبيق لوائح وقواعد السلوك في محاسبتهم. وهناك مشكلات تتعلق بطبيعة عمل المعلم منها: كثرة الأعمال التحريرية، وثغرات نظام الامتحانات والتقويم، وكثرة عدد الحصص التي يكلف بها المعلم. (Rogeres, 2008, 4).

***المشكلات الاجتماعية:** منها مادية تتعلق بنظام الحوافز والترقيات والسكن من حيث الموقع والقيمة الأجرية ونظام الرواتب والحاجة المادية لمزاولة أعمال إضافية خارج المدرسة، ومنها معنوية مثل تدني المكانة الاجتماعية ونظرة الطالب للمعلم، والبيئة المدرسية غير الملائمة أحياناً.

المشكلات الإدارية: وتتمثل في غياب الدور الإشرافي لمدير المدرسة، مع ضعف تأهيل بعض المديرين والوكلاء، إضافة لكثرة أعبائهم، وهذا يزيد من مساحة الضعف الموجود لدى بعض المعلمين الذين يحتاجون لمتابعة مستمرة، يعجز المشرف التربوي عن القيام بها في ضوء تباعد مواعيد زيارته لهم، (الشهري، 2013، 90)، إضافة لتراحم الأعمال الموكلة إليهم وتراكمها مما لا يوفر لهم الوقت للاطلاع على توصيات المشرف التربوي والتخطيط لتنفيذها والاستفادة منها، وربما يدرس المعلمين مواد غير تخصصهم، وعدم الاستفادة من التقنيات الحديثة في دورات تدريب المعلمين أثناء الخدمة بغرض تنمية سلوكياتهم التعليمية وتزويدهم بالخبرات التربوية المناسبة واطلاعهم على الاتجاهات التربوية المعاصرة (7-6, 2003, Humphrey).

المشكلات الصفية: يكون سبب هذه المشكلات المعلم نفسه أو أساليب التعليم التي يستخدمونها التي لا تتناسب مع حاجات المتعلم، أو نقص المواد التعليمية أو التقويم غير المناسب أو قلة التغذية الراجعة، لذلك يحتاج المعلمون إلى مساعدات في غير مجال المادة الدراسية، ومن هذه المجالات التخطيط للدرس، تحديد الأهداف والوسائل وأدوات التقويم ووسائل التعامل مع الطلبة على أسس تربوية سليمة (عطوي، 2012، 296).

المشكلات النفسية: تكون على شكل عادات عمل سيئة يتخذها الفرد تجاه عمله وواجباته المهنية، ومن أعراضها تشتت التفكير على نحو كبير وترك الكثير من الأعمال دون إتمام واجباته لعدم تحمل المسؤوليات.

الدراسة الميدانية:

أولاً: إعداد أداة البحث وتطبيقها: تم إعداد الأداة بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والأبحاث الخاصة بالأدوار الإشرافية للمشرفين وعلى ضوء ذلك تم إعداد الأداة في صورتها الأولية مكونة من (45) بنداً موزعة على خمسة محاور، وتحديد بدائل الإجابة ب(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، للتحقق من

مدى ملائمة الأداة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة مفردات الاستبانة ووضوحها وسلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات وكان عددها (11) فقرة. وحذف بعض الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أكثر من (85%) واستبدالها بعبارة أكثر ملائمة، وبذلك أصبح عدد فقرات الأداة (45) فقرة، بعد تحكيم الأداة طبقت على عينة استطلاعية قوامها (50) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق، وهي من خارج عينة البحث الأصلية، وذلك بهدف معرفة مدى مناسبة ووضوح فقرات الأداة لأفراد عينة البحث، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة. وعلى ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة وتم التحقق من صدق وثبات الأداة.

الصدق البنوي: جرى التأكد من الصدق البنوي للأداة بحسب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود

الأداة مع الدرجة الكلية لها كما هو موضح في الجدول(1).

جدول(1) معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود الأداة مع الدرجة الكلية:

البند	الارتباط	القرار	البند	الارتباط	القرار	البند	الارتباط	القرار
1	**0.463	دال	16	**0.646	دال	31	**0.670	دال
2	**0.580	دال	17	**0.552	دال	32	**0.613	دال
3	**0.493	دال	18	**0.670	دال	33	**0.580	دال
4	**0.429	دال	19	**0.552	دال	34	**0.493	دال
5	**0.443	دال	20	**0.463	دال	35	**0.672	دال
6	**0.552	دال	21	**0.536	دال	36	**0.421	دال
7	**0.432	دال	22	**0.718	دال	37	**0.672	دال
8	**0.421	دال	23	*0.351	دال	38	**0.646	دال
9	**0.695	دال	24	**0.536	دال	39	**0.463	دال
10	**0.541	دال	25	**0.610	دال	40	**0.552	دال
11	**0.672	دال	26	*0.324	دال	41	*0.324	دال
12	**0.578	دال	27	**0.646	دال	42	**0.646	دال
13	**0.580	دال	28	**0.480	دال	43	**0.670	دال
14	**0.450	دال	29	**0.670	دال	44	**0.463	دال
15	**0.429	دال	30	**0.454	دال	45	**0.536	دال

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01) (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

ثبات الأداة: اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات الأداة طريقة ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ (0.83) وهي معاملات دالة إحصائياً.

وثبات التجزئة النصفية: كذلك استخرجت معامل ثبات التجزئة النصفية على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سبيرمان - براون (0.94)

الأداة في صورتها النهائية وكيفية تصحيح درجاتها: تتكون الأداة في صورتها النهائية من (45) بنداً، حيث تكون العلامة المقابلة للبند خمس درجات إذا كانت الإجابة عليه (دائماً)، وأربع درجات إذا كانت الإجابة على البند (غالباً)، وثلاث درجات إذا كانت الإجابة على البند (أحياناً) ودرجتان إذا كانت الإجابة على البند (نادراً) ودرجة واحدة إذا كانت الإجابة على البند (أبداً).

ثانياً: مجتمع البحث: يتألف المجتمع الأصلي للبحث من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدارس مدينة دمشق (2014-2015)، وقد بلغ (4251) معلماً ومعلمة، منهم (3837) معلمة إناث، و(414) معلماً ذكور، موزعين على إحدى عشرة منطقة تعليمية في مدينة دمشق.

ثالثاً: عينة البحث: شمل مجتمع البحث جميع معلمي الصفوف من (1-4) في مدارس دمشق، حيث بلغ (851) مفردة، موزعة وفق متغيرات البحث: أولاً: حسب الجنس حيث بلغ عدد الذكور في العينة (67) بنسبة (10.3%) وعدد الإناث (784) بنسبة (89.7%)، ثانياً: حسب المؤهل العلمي بلغت النسبة العليا لحملة دبلوم تأهيل تربوي ثالثاً: حسب متغير سنوات الخبرة في التعليم: حيث بلغت نسبة الأفراد الذين سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات (33.3%) أما الأفراد الذين سنوات خدمتهم من 5-10 سنوات (35.3%) وبلغت نسبة الأفراد الذين سنوات خدمتهم أكثر من عشر سنوات (31.3%) رابعاً: توزيع عينة البحث حسب متغير اتباع الدورات التدريبية في مجال التعليم: بلغت نسبة الأفراد الذين اتبعوا دورة تدريبية في مجال التعليم (59.3%)، أما الذين لم يتبعوا دورة تدريبية في مجال التعليم فقد بلغت نسبتهم (40.7%).

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها: نتائج سؤال البحث: ما دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظرهم؟
1- محور المشكلات المهنية:

جدول (2) Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N
4,18945	29,7558	35,00	21,00	851

يظهر من الجدول (2)، أن متوسط التقديرات بلغ (29.76) درجة من أصل (35) درجة، بنسبة تقارب (84%)، وبانحراف معياري قدره (4.2)، وهذا يدل على أن المشرف التربوي يقوم بدوره في مساعدة المعلمين في حل مشكلاتهم المهنية وفقاً لتقديرات أفراد العينة من المعلمين، أي أنه يولي اهتمامه الأكبر لعمله الإشرافي.

2- محور المشكلات الاجتماعية:

جدول (3) Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N
4,09	37,82	44	30	851

يظهر من الجدول (3)، أن متوسط التقديرات بلغ (37.82) درجة من أصل (50) درجة، بنسبة تقارب (76%)، وبانحراف معياري قدره (4.09)، وهذا يدل على أن المشرف التربوي يقوم بدوره في مساعدة المعلمين في التغلب على

مشكلاتهم الاجتماعية وفقاً لتقديرات أفراد العينة من المعلمين. إلا أنه لا يقوم بدوره في مساعدة المعلمين في حل مشاكلهم في كيفية التكيف مع زملائهم المعلمين، ويمكن رد ذلك إلى أن الدورات التدريبية التي يتبعها المشرفين لم تكن تركز على الجانب الإنساني في أداء المشرف لمهامه بالقدر المطلوب.

3-محور المشكلات الصفية:

جدول (4) Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N
4.7	45,17	49	35	851

يظهر من الجدول (4)، أن متوسط التقديرات بلغ (45,17) درجة من أصل (50) درجة، بنسبة تقارب (87%)، وبانحراف معياري قدره (4.7)، وهذا يدل على أن المشرف التربوي يقوم بدوره في مساعدة المعلمين في التغلب على المشكلات الصفية وفقاً لتقديرات أفراد العينة من المعلمين. إلا أنه لا يساعد المعلمين في التغلب على مشكلاتهم في تنمية مهاراتهم في مراعاة الفروق الفردية بين متعلميهم.

4-محور المشكلات النفسية:

جدول (5) Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N
1,3	18,9	22	15	851

يظهر من الجدول (5)، بأن متوسط التقديرات بلغ (18.9) درجة من أصل (35) درجة، بنسبة تقارب (50%)، وبانحراف معياري قدره (1.3)، وهذا يدل على أن المشرف التربوي لا يقوم بدوره في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم النفسية وفقاً لتقديرات أفراد العينة من المعلمين، إلا أن المشرف التربوي يشجع المعلم أحياناً على الاستمرار في تحمل المسؤولية واعتزازه بنفسه.

5-محور المشكلات الإدارية:

جدول (6) Descriptive Statistics

Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N
2,4	30,03	34	26	851

يظهر من الجدول (6)، أن متوسط التقديرات بلغ (30,03) درجة من أصل (40) درجة، بنسبة تقارب (74%)، وبانحراف معياري قدره (2,4)، وهذا يدل على أن المشرف التربوي يقوم بدوره في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الإدارية وفقاً لاستجابات أفراد العينة من المعلمين. إلا أن المشرف التربوي يغفل مشكلتين هامتين من المشكلات الإدارية وهما مشكلة متابعة كفاية الوسائل التعليمية اللازمة، ومشكلة كيفية التخطيط للدورات التدريبية الهادفة إلى زيادة الإنتاجية وتنمية الفكر التربوي الأصيل لدى المعلمين.

نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين حول دور المشرف التربوي في التغلب على مشكلات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس دمشق، تعزى لمتغير الجنس، سنوات الخبرة في التعليم، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية؟1

دراسة الفروقات حسب متغير الجنس:

أ-محور المشكلات المهنية:

جدول (7) Independent Samples Test

لجنس	N	Mean	Sig	T	Df
ذكور	67	29,6866	0,000	3,533	849
إناث	784	28,6490			

يظهر من الجدول (7)، بأن قيمة (ت) بلغت (3.5)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من المعلمين الذكور والإناث في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم المهنية وذلك لصالح الذكور، يمكن رد ذلك إلى أن المعلمين الذكور أكثر تركيزاً على تحديد المشكلات المهنية في العملية التعليمية مقارنة مع المعلمات الإناث، فهم يرون أن المشرف التربوي يتعامل معهم بطريقة إنسانية جيدة أثناء أدائه لعمله الإشرافي.

ب-محور المشكلات الاجتماعية:

جدول (8) Independent Samples Test

لجنس	N	Mean	Sig	T	Df
ذكور	67	39,8	0,005	8,7	849
إناث	784	36,5			

يظهر من الجدول (8)، بأن قيمة (ت) بلغت (8.7)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0.005) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تقديرات أفراد عينة البحث من المعلمين الذكور والإناث في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الاجتماعية وذلك لصالح الذكور أيضاً، ويمكن رد ذلك إلى أن المعلمين الذكور أكثر تركيزاً على تحديد المشكلات الاجتماعية في العملية التعليمية مقارنة مع المعلمين الإناث.

ج-محور المشكلات الصفية:

جدول (9) Independent Samples Test

لجنس	N	Mean	Sig	T	Df
ذكور	67	40,8	0,00	8,25-	849
إناث	784	44,6			

يظهر من الجدول (9)، بأن قيمة (ت) بلغت (8,25 -)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من المعلمين الذكور والإناث في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الصفية وذلك لصالح الإناث، ويمكن رد ذلك إلى أن المعلمين الإناث أكثر تركيزاً على المشكلات الصفية في العملية التعليمية مقارنة مع المعلمين الذكور، فهم يرون أن المشرف التربوي يساعدهم أثناء أدائهم لعملهم التدريسي.

د-محور المشكلات النفسية:

جدول (10) Independent Samples Test

الجنس	N	Mean	Sig.	T	Df
ذكور	67	16,13	0,00	11,9-	849
إناث	784	18,2			

يظهر من الجدول (10)، بأن قيمة(ت) بلغت(11,9 _)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت(0) وهي أقل من(0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من المعلمين الذكور والإناث في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم النفسية وذلك لصالح الذكور .

ه-محور المشكلات الإدارية:

جدول (11) Independent Samples Test

الجنس	N	Mean	Sig.	T	Df
ذكور	67	30,51	0,044	1,5	849
إناث	784	29,9			

يظهر من الجدول (11)، بأن قيمة(ت) بلغت(1.5)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت(0.044) وهي أقل من(0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من المعلمين الذكور والإناث في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاته الإدارية وذلك لصالح الذكور أيضاً.

2-دراسة الفروقات حسب متغير المؤهل العلمي:

أ-محور المشكلات المهنية:

جدول رقم(12) ANOVA

المؤهل العلمي	N	Mean	Sig.	F
أهلية تعليم ابتدائي	328	30,03	0,00	38,02
إجازة جامعية	306	28,60		
دبلوم تأهيل تربوي	217	27,55		
Total	851			

يظهر من الجدول (12)، أن قيمة (F) بلغت (38.02)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من(0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم المهنية، وذلك لصالح حملة أهلية التعليم الابتدائي.

ب-محور المشكلات الاجتماعية:

جدول (13) ANOVA

المؤهل العلمي	N	Mean	Sig.	F
أهلية تعليم ابتدائي	328	37,09	0,291	1,281
إجازة جامعية	306	36,65		
دبلوم تأهيل تربوي	217	36,73		
Total	851			

يظهر من الجدول (13)، أن قيمة (F) بلغت (1.28)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0,29) وهي أكبر من (0,05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الاجتماعية، ربما يعود ذلك إلى أنه مهما كان مستوى تعليم المعلمين فهم بحاجة إلى تدريب وتوجيه من قبل المشرف التربوي ليمدهم بالخبرات المختلفة، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجلاد، 2004) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

ج-محور المشكلات الصفية:

جدول (14) ANOVA

F	Sig.	Mean	N	المؤهل العلمي
24,716	0,00	44,18	328	أهلية تعليم ابتدائي
		42,92	306	إجازة جامعية
		45,32	217	دبلوم تأهيل تربوي
			851	Total

يظهر من الجدول (14)، أن قيمة (F) بلغت (24.72)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0,0) وهي أقل من (0,05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الصفية، وذلك لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي.

د-محور المشكلات النفسية:

جدول (15) ANOVA

F	Sig.	Mean	N	المؤهل العلمي
2,146	0,105	17,92	328	أهلية تعليم ابتدائي
		17,88	306	إجازة جامعية
		18,15	217	دبلوم تأهيل تربوي
			851	Total

يظهر من الجدول (15)، أن قيمة (F) بلغت (2,146)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0.105) وهي أكبر من (0,05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم النفسية.

ه-محور المشكلات الإدارية:

جدول (16) ANOVA

F	Sig.	Mean	N	المؤهل العلمي
12.750	0,00	29,93	328	أهلية تعليم ابتدائي
		29,49	306	إجازة جامعية
		30,64	217	دبلوم تأهيل تربوي
			851	Total

يظهر من الجدول (16)، أن قيمة (F) بلغت (12,75)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0,0) وهي أقل من (0,05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الإدارية، وذلك لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي.

3-دراسة الفروقات حسب متغير سنوات الخبرة في التعليم:

أ-محور المشكلات المهنية:

جدول (17) ANOVA

F	Sig.	Mean	N	سنوات الخبرة
34,151	0,00	27,91	317	أقل من 5 سنوات
		28,26	330	من 5 - 10 سنوات
		30,22	204	أكثر من 10 سنوات
			851	Total

يظهر من الجدول (17)، أن قيمة (F) بلغت (34.15)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من (0,05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم، وذلك لصالح ذوي الخدمة الأكثر من عشر سنوات.

ب-محور المشكلات الاجتماعية:

جدول (18) ANOVA

F	Sig.	Mean	N	سنوات الخبرة
2,446	0,087	36,68	317	أقل من 5 سنوات
		37,19	330	من 5 - 10 سنوات
		36,59	204	أكثر من 10 سنوات
			851	Total

يظهر من الجدول (18)، أن قيمة (F) بلغت (2,45)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0,087) وهي أكبر من (0,05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم، ربما يعود السبب إلى أن المعلمين وبغض النظر عن سنوات الخبرة العملية يتلقون نفس محتوى الدورات التعليمية وورش العمل التي تهدف إلى إعدادهم وتنميتهم مهنيًا، وبالتالي هم بحاجة مستمرة إلى مساعدة المشرفين التربويين لمواجهة المشكلات المختلفة التي تواجههم أثناء عملهم التعليمي وبحاجة إلى حلول لتذليل تلك الصعوبات والمشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجلاد، 2004) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تبعاً لسنوات الخبرة في التعليم.

ج-محور المشكلات الصفية:

جدول (19) ANOVA

F	Sig.	Mean	N	سنوات الخبرة
42,927	0,00	45,83	317	أقل من 5 سنوات
		42,76	330	من 5 - 10 سنوات
		43,98	204	أكثر من 10 سنوات
			851	Total

يظهر من الجدول (19)، أن قيمة (F) بلغت (42.93)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم، وذلك لصالح ذوي الخدمة الأقل من خمس سنوات.
د-محور المشكلات النفسية:

جدول (20) ANOVA

F	Sig.	Mean	N	سنوات الخبرة
3,492	0,028	18,15	317	أقل من 5 سنوات
		17,8	330	من 5 - 10 سنوات
		18,02	204	أكثر من 10 سنوات
			851	Total

يظهر من الجدول (20)، أن قيمة (F) بلغت (3.492)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0.028) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم، وذلك لصالح ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات.
ه-محور المشكلات الإدارية:

جدول (21) ANOVA

F	Sig.	Mean	N	سنوات الخبرة
33,743	0,00	31,05	317	أقل من 5 سنوات
		29,41	330	من 5 - 10 سنوات
		29,65	204	أكثر من 10 سنوات
			851	Total

يظهر من الجدول (21)، أن قيمة (F) بلغت (33.743)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0.0) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التعليم، وذلك لصالح ذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات.
4-دراسة الفروقات حسب متغير اتباع دورة تدريبية في مجال التعليم:
أ-محور المشكلات المهنية:

جدول (22) Independent Samples Test

Df	T	Sig	Mean	N	اتباع دورة تدريبية
849	2,371-	0,00	28,49	467	نعم
			29,09	384	لا

يظهر من الجدول (22)، أن قيمة (ت) بلغت (-2,37)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير اتباع دورة تدريبية في مجال التعليم في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم المهنية، وذلك لصالح الذين لم يتبعوا دورة تدريبية.

ب-محور المشكلات الاجتماعية:

جدول(23) Independent Samples Test

Df	T	Sig	Mean	N	اتباع دورة تدريبية
849	2,494	0,00	37,09	467	نعم
			36,5	384	لا

يظهر من الجدول (23)، أن قيمة (ت) بلغت (2,494)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير اتباع دورة تدريبية في مجال التعليم في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الاجتماعية، وذلك لصالح الذين لم يتبعوا دورة تدريبية.

ج-محور المشكلات الصفية:

جدول(24) Independent Samples Test

Df	T	Sig	Mean	N	اتباع دورة تدريبية
849	6,288-	0,00	43,39	467	نعم
			45,17	384	لا

يظهر من الجدول (24)، أن قيمة (ت) بلغت (-6.288)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير اتباع دورة تدريبية في مجال التعليم في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الصفية، وذلك لصالح الذين لم يتبعوا دورة تدريبية.

د-محور المشكلات النفسية:

جدول(25) Independent Samples Test

Df	T	Sig	Mean	N	اتباع دورة تدريبية
849	4,624-	0,00	17,77	467	نعم
			18,28	384	لا

يظهر من الجدول (25)، أن قيمة (ت) بلغت (-4,624)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير اتباع دورة تدريبية في مجال التعليم في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم النفسية، وذلك لصالح الذين لم يتبعوا دورة تدريبية.

هـ-محور المشكلات الإدارية:

جدول(26) Independent Samples Test

Df	T	Sig	Mean	N	اتباع دورة تدريبية
849	7,303	0,00	30,62	467	نعم
			29,27	384	لا

يظهر من الجدول (26)، أن قيمة (ت) بلغت (7.303)، وقيمة مستوى الدلالة Sig. بلغت (0) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي تقديرات أفراد العينة من المعلمين وفقاً لمتغير اتباع دورة تدريبية في مساعدة المعلمين في التغلب على مشكلاتهم الإدارية، وذلك لصالح الذين اتبعوا دورة تدريبية.

السؤال الثالث: ما المقترحات لزيادة فعالية دور المشرف التربوي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في

ضوء نتائج الدراسة الميدانية؟.

-تزويد المشرفين التربويين بالمعارف النظرية حول مشكلات المعلمين في العمل التربوي وأثرها على الأداء

والنواتج التربوي.

-تدريب المشرفين التربويين على فن التعامل مع مشكلات المعلمين من خلال تصميم برامج تدريبية متخصصة

بهذا الموضوع.

-عرض التجارب الناجحة في الميدان وتحليلها والتي تبرز دور المشرفين التربويين في التغلب على مشكلات

المعلمين لإنجاح هذه التجارب.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1) الشهري، خالد: تجديد الإشراف التربوي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الدمام. (2014)
- 2) -آل سليمان، أسامة: إسهام المشرف التربوي في حل مشكلات المعلم المبتدئ في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. (2002)
- 3) -الجلاد، ماجد: دور المشرفين التربويين في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية (2004)
- 4) -الشهري، خالد بن محمد: المشرف التربوي المعوقات والفرص، جامعة أم القرى. (2013)
- 5) -عطوي، جودت عزت: المدرسة الحديثة مفاهيمها النظرية و تطبيقاتها العلمية ، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. (2012)
- 6) -مرتجي، ذكريات أحمد: دور المشرف التربوي في تنمية القيادات المهنية لدى معلمي المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة. (2009)
- 7) -نشوان، يعقوب: الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق ، ط3، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان. (2011)
- 8) -وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية: (النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 53 /30 /443 لعام 2004). (2004)

المراجع الأجنبية:

- 9) COUL, F. *The Role of professional development programs based on the technology in the transferring learned skills to the classroom by teachers*, study presented to the department of social sciences, Umea university, Sweden. (2004)
- 10) HUMPHREY, M: *Education supervisors perceptions about their selfefficacy*, American educational research journal, USA. Vol(33), no. (7), .(2003) pp2-9.
- 11) ROGERS, B.: *Evaluation the administrative and technical efficincies to moderator educational*, National forum of teacher education journal, Michigan State University, vol. no.(5), (2008), pp2-4.
- 12) SHARMA, S; YUSOFF, M & KANNAN, S *Instructionof Supervision in Three Asian Countries-What Do Teachers & Principals Say?*, International Conference on Education and Management Technology, 13. (2011).
- 13) SHULMAN, G. AND SUSAN,V. *Impact of Instructional Supervision on Supervision and Student Achievement*, MC. Graw Hill, New York. (2007).